الأنباء
الجمعة 13 مايو 2016

النظام يتهم الفصائل بخطف سكان من القرية ويطالب بالوقوف إلى جانبه في وجه الإرهاب

المعارضة تسيطر على قرية الزارة في حماة وتستعيد «حندرات» بعد معارك كرّ وفرّ

اعلان لمحل صرف عملات في المناطق الخاضعة للمعارضة في حلب فيما تواصل الليرة السورية انهيارها (رويترز)

عواصم ـ وكالات: انتهت هدنة حلب الهشة بعد تعرضها لعدة خروقات وعادت الغارات وأصوات المدافع والقذائف لتملأ سماءها.

وبعد تأكيد مصادر المعارضة وصول إمدادات عسكرية من قوات النظام والقوات الإيرانية من قاعدة حميميم باتجاه حلب، شهدت منطقة مخيم حندرات معارك كر وفر وتبادل سيطرة بين قوات النظام المهاجمة مدعومة بميليشيات حزب الله ولواء القدس الفلسطيني، وبين فصائل المعارضة المنضوية تحت غرفة عمليات «فتح حلب».

لكن قناة الجزيرة وناشطين افادوا لاحقا بأن فصائل المعارضة استعادت صباح أمس نقاطا بعد ساعات من سيطرة قوات النظام عليها في حندرات. وقالت الجزيرة في تقرير لها من المنطقة ان المعارضة كبدت القوات المهاجمة خسار كبيرة بين قتلى واسرى وخاصة لواء القدس الفلسطيني.

ونقل موقع عنب بلدي المعارض عن القائد العسكري لغرفة العمليات الرائد ياسر عبد الرحيم، تأكيده استعادة معظم النقاط التي تقدمت إليها قوات النظام صباح أمس، مشيرا إلى أن قوات الحكومة «تقدمت صباحا واحتلت نقاطا في المخيم بدعم جوي كثيف».

وأوضح أن فصائل المعارضة المشاركة في المعارك، حاصرت مجموعتين من لواء القدس وعناصر أفغانيين داخل المخيم، قالت الجزيرة لاحقا انه تم اسرهم.

بدورها أعلنت كتائب «نور الدين الزنكي» استعادة كافة النقاط التي تقدمت إليها قوات النظام، وقالت إنها قتلت العشرات منهم.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن قوات موالية للحكومة السورية سيطرت على مواقع بيد المعارضة في حندرات مع انتهاء التهدئة في المدينة.

وجاءت المعارك في اطار مساعي النظام للتقدم على جبهات الملاح وحندرات في ريف حلب الشمالي بهدف قطع طريق «الكاستيلو»، الذي يصفه الأهالي بأنه «الرئة التي تتنفس منها مدينة حلب»، تزامنا مع استهداف المنطقة بغارات من الطيران الحربي.

وكان «لواء القدس»، وهو ميليشيا مؤلفة من عناصر يتبعون إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بدأ منذ منتصف ابريل الماضي، عملية عسكرية في حندرات، إلى جانب قوات الأسد، بغية السيطرة على المخيم.

من جهة أخرى، قال المرصد إن مقاتلي المعارضة استولوا على قرية علوية كانت خاضعة لسيطرة الحكومة في ريف حماة وخطفوا مدنيين من سكانها.

وأضاف المرصد أن القوات الحكومية وحلفاءها شنوا هجمات على المعارضة المسلحة في منطقة قريبة من الزارة التي تقع قرب طريق حمص حماة الرئيسي.

وتابع المرصد أن عددا من مقاتلي الحكومة وعددا من مقاتلي المعارضة التي تضم جبهة النصرة قتلوا، ونفذت مقاتلات ومروحيات حكومية غارات جوية على الزارة وحولها، واحتجز المعارضون كذلك أفرادا من القوات الحكومية.

وتبعد الزارة مسافة 35 كيلومترا شمالي مدينة حمص ومسافة مماثلة عن حماة.

وكانت القوات الحكومية وحلفاؤها تقاتل المعارضين حول طريق سريع يربط بين المدينتين وكانت البلدات في المنطقة أول من تتلقى الضربات عندما تدخلت القوات الجوية الروسية في الحرب الدائرة في سورية في سبتمبر الماضي.

وقال المرصد إن هجوم المعارضين جاء في إطار هجوم أشمل يطلقون عليه «الانتقام لحلب».

بدورها اعترفت وكالة الانباء السورية «سانا» بالهجوم على بلدة الزارة واتهمت المهاجمين بـ«ارتكاب مجزرة» واختطاف عدد من سكانها. ونقلت عن مصدر في قيادة شرطة محافظة حماة إن المجموعات المعارضة التي تصفها الحكومة بالإرهاب دائما، تسللت إلى الزارة في ريف حماة الجنوبي وقام أفرادها «بأعمال تدمير وتخريب وسلب ونهب لمنازل المواطنين وممتلكاتهم».

وأدان مجلس الوزراء ما اعتبره «مجزرة إرهابية وحشية» ودعا المجتمع الدولي الى «الوقوف إلى جانب سورية في محاربة الإرهاب والتحرك مباشرة لكبح جماح الدول الداعمة له بالمال والسلاح».

إمدادات إيرانية من حميميم إلى حلب

متسابق سوري يبكي لجنة التحكيم في «فصاحة»

الدوحة ـ وكالات: أبكى متسابق سوري الحضور وأعضاء لجنة التحكيم في برنامج «فصاحة» الذي يعرض على تلفزيون قطر، خلال تقديمه فقرة بعنوان «وطني».

وقدم محمد ياسين صالح المشارك كمتسابق في البرنامج مرافعة خطابية أدبية حول سورية ودمشق، مستخدما عبارات بلاغية، ومقتطفات لشعراء كبار بينهم محمود درويش ونزار قباني، مستعرضا ما تمر به سورية من محنة بصورة وجدانية أهلته للدور الثاني.

واستطاع صالح الوصول برسالته إلى لجنة الحكام والحضور، وتجلى الأمر خصوصا ببكاء بعضهم تأثرا بما ورد في النص من معاني وصور بلاغية ترثي سورية وتتحدث عن أمجاد دمشق.

ندد بـ «نفاق» الاتحاد الأوروبي

أردوغان: نستعد لـ «تطهير الحدود» السورية من وجود «داعش»

أنقرة ـ وكالات: أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس أن تركيا تستعد «لتطهير الجانب الآخر من الحدود» مع سورية من وجود تنظيم داعش.

وقال في خطاب ألقاه في أنقرة «نجري التحضيرات اللازمة لتطهير الجانب الاخر من الحدود بسبب صعوبات نواجهها في كيليس» المدينة الحدودية التركية التي تتعرض بانتظام لسقوط صواريخ مصدرها داعش.

وأدى إطلاق تلك الصواريخ منذ بداية العام الى مقتل ما لا يقل عن 21 شخصا وجرح العشرات.

وفي اعقاب كل دفعة من الصواريخ، كانت المدفعية التركية ترد بقصف مواقع التنظيم المتطرف في شمال سورية، وفق ما تقول رئاسة الاركان التي ارسلت في الأسابيع الأخيرة تعزيزات عسكرية الى كيليس.

وكرر اردوغان اتهام اعضاء التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة بانهم «تركوا تركيا وحدها»، مضيفا «لم نلق الدعم الذي نريده من حلفائنا، خصوصا من البلدان التي تمتلك قدرات عسكرية في المنطقة».

وسأل «كم من الوقت سننتظر حلفاءنا في حين يستشهد مواطنونا يوميا في شوارع كيليس بسبب صواريخ تطلق من الجانب الاخر للحدود؟».

وأضاف «اسمحوا لي بالقول اننا لن نتردد في ان نتخذ منفردين التدابير اللازمة».

وأفادت صحيفة يني شفق التركية في نهاية الأسبوع الماضي بان ما بين 15 و20 فردا من القوات التركية الخاصة اجروا عملية استطلاعية في شمال سورية لتحديد موقع قاذفات صواريخ تنظيم داعش.

وفي السياق، صعّد الرئيس التركي لهجته ضد الغرب منددا بـ «نفاق» الاتحاد الأوروبي الذي طلب من تركيا تخفيف قانونها لمكافحة الإرهاب مقابل اعفاء مواطنيها الراغبين في دخول فضاء شنغن من تأشيرات الدخول، في حين تزيد دوله من اجراءات مكافحة الارهاب.

وقال اردوغان «منذ متى تتولون قيادة هذا البلد؟ من اعطاكم الحق بذلك؟». واعتبر ان تخفيف قانون مكافحة الإرهاب في تركيا التي تواجه تمردا كرديا، غير مقبول.

وأضاف «هؤلاء الذين يريدون هذا القانون لانفسهم لكن يعتبرونه رفاهية للآخرين، اسمحوا لي بالقول انهم يتصرفون بنفاق»، وذلك بخصوص طلب بروكسل لأنقرة تعديل قانونها لمكافحة الارهاب الذي تعتبره غير متوافق مع اعراف الديموقراطية الأوروبية.

وانتقد أردوغان موقف الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب قائلا «يحق لنا ألا نولي أهمية لمن لا يلقي بالا لما يحدث في كيليس وحلب. أسلوب تعامل مؤسسات الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول مع مكافحة تركيا للإرهاب لا يتفق مع الأخلاق، ولا يمكننا الموافقة على هذا الأسلوب. ما يرونه حقا لهم يعتبرونه أمرا كماليا بالنسبة لنا، وهذا أمر لا يمكن قبوله، إن ما يفعلونه هو بكل صراحة نفاق».

وفي الوقت نفسه في برلين، حذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر تركيا من انها لن تحصل على اعفاء مواطنيها من تأشيرات الدخول في عدم الالتزام بالمعايير الـ 72 الواردة في الاتفاق وبينها تعديل هذا القانون المثير للجدل.

حجاب يطالب بـ «أفعال لا أقوال»

«الائتلاف الوطني»: بروتوكول أضنة يهيئ الأرضية لتركيا لإقامة المنطقة الآمنة

عواصم ـ أ.ف.ب ـ الاناضول: دعا المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية رياض حجاب الدول الداعمة للمعارضة الى تقديم «افعال وليس اقوالا»، مطالبا بأسلحة مضادة للطيران للتصدي للغارات، وبتدابير ضد النظام السوري الذي يحظى بـ«ضوء اخضر للمضي بتجاوزاته» على حد قوله.

وقال حجاب في مقابلة مع وكالة فرانس برس «ما نطلبه اجراءات عملية وفعالة على الارض. لسنا بحاجة الى بيانات او كلام جميل في الاعلام، لان هذا لا يعطي نتائج».

وأسف حجاب الذي حضر اجتماعا لممثلي نحو عشر دول عربية وغربية داعمة للمعارضة السورية الاثنين في باريس، لعدم اتخاذ تدابير ملموسة ضد نظام دمشق الذي اتهم بارتكاب «اكثر من 2300 انتهاك للهدنة» منذ دخولها حيز التنفيذ في 27 فبراير.

وقال «في ابريل وحده، وقعت 27 مجزرة وعمليات قصف على اسواق ومدارس ومستشفيات ارتكبها النظام. لقد رأينا ما حصل في حلب مؤخرا»، متهما النظام وحليفته موسكو بارتكاب «جرائم حرب».

من جانبه، قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة إن «بروتوكول أضنة المبرم بين تركيا وسورية عام 1998 يهيئ الأرضية اللازمة لأنقرة، لإقامة منطقة آمنة». جاء ذلك في تصريحات أدلى بها رئيس الائتلاف، أمس الأول، خلال إجابته على أسئلة صحافية، بولاية «بيلاجيك» وسط تركيا، التي كان في زيارة لها من أجل المشاركة في مؤتمر بعنوان «آخر التطورات في سورية».

وتابع العبدة قائلا «وفي حال تحقق ذلك، وأقيمت المنطقة الآمنة، تكون أنقرة قد أمنت حدودها، وعندئذ يمكن للسوريين أن يعودوا إلى بلادهم في أمان». وأضاف أما في الوقت الحالي، سيكون من الصعب أن يعودوا (اللاجئون)، لأن منازلهم تقصف كل يوم، ونأمل من الزعماء الأتراك أن يخطوا خطوات شجاعة فيما يتعلق بإقامة المنطقة الآمنة، لما لها من أهمية كبرى من أجل بلدينا، كما أنها ستخفف الأعباء عن أنقرة.

وأكد رئيس الائتلاف أن تركيا لاعب إقليمي مهم في منطقة الشرق الأوسط، ولا شك أنها ستلعب دورا مهما خلال مرحلة إعادة إعمار سورية.

وأوضح العبدة أن روسيا دعمت النظام السوري على مدار السنوات الخمس الماضية، لكنهم فشلوا في القضاء على الثورة، مضيفا أن موسكو وإيران والميليشيات الأخرى تواصل تقديم المساعدة إلى النظام، ومع هذا لم يستطيعوا هزيمة الشعب. جدير بالذكر أن بروتوكول أضنة الذي يعرف بـ«اتفاقية أضنة الأمنية»، سرية البنود، وقع بين تركيا وسورية عام 1998 في ولاية أضنة جنوبي تركيا.

خبر وتحليل

تثبيت التسوية.. أو استمرار حرب الاستنزاف!

الثنائي الأميركي ـ الروسي يصطدم بتحفظ أوروبي وعوائق إقليمية.. وسورية أمام شهرين حاسمين

يشهد الوضع العسكري في سورية هذه الأيام تطورات عسكرية على درجة من الأهمية والخطورة، في وقت تعاني العملية السياسية من تعثر ومراوحة وتواجه خطر الانهيار. والمسرح الأبرز لهذه الأحداث كان في ريف حلب وتحديدا في بلدة «خان طومان» الاستراتيجية التي هاجمتها تنظيمات إسلامية معارضة، تحت راية «جيش الفتح»، في سياق الهجوم المضاد الذي باشرته هذه التنظيمات منذ أسابيع لاستعادة ما كانت خسرته في ريف حلب بعد التدخل الروسي، ولإقامة توازن جديد على الأرض يعدل في ظروف المفاوضات وشروط التسوية.

الهجوم على «خان طومان» أدى الى سقوط عدد كبير من الإيرانيين الذين تصفهم إيران بأنهم «مستشارون عسكريون» وتقول عنهم المعارضة انهم «مقاتلون في صفوف الحرس الثوري الإيراني»، وكانت هذه أكبر خسارة تلحق بالإيرانيين في معركة واحدة، الأمر الذي ترتبت عليه تداعيات داخل إيران حيث جرت عملية مراجعة للأسباب التي أدت الى هذه الخسارة وساد جدل داخلي بشأن طبيعة ووظيفة الوجود العسكري الإيراني في سورية وفي حلب تحديدا. وإذ قررت إيران دعم هجوم مضاد لاستعادة «خان طومان»، ليس فقط لموقعها الاستراتيجي وإنما أيضا لاستعادة جثامين القتلى وتحرير الأسرى، فإن هذه المعركة تكاد أن تشكل نقطة تحول في موقف إيران التي تعيد دراسة الوضع من كل جوانبه في ضوء ما حدث، وحيث أن الموقف الإيراني «الاتهامي» يتوزع في عدة اتجاهات، منها:

● في اتجاه الأميركيين المتهمين بالتشجيع على انتهاك الهدنة وضخ مساعدات جديدة للمعارضة، وبتدبير الهجوم على ريف حلب بعدما كانوا توافقوا مع الروس على الهدنة ووقف العمليات العسكرية.

● في اتجاه روسيا ولكن ليس من باب الاتهام وإنما من باب الانتقاد لانسحابها «الجزئي» وطغيان التفكير السياسي عندها على التفكير العسكري. فقد أيقظت معركة «خان طومان» الهواجس والانتقادات الإيرانية بشأن التكتيك الروسي الذي أدى الى هذا الاهتزاز والخلل على الأرض والى تعريض الإنجازات والمكاسب لخطر التبدد والضياع، فالجيش السوري دفع الثمن قبل غيره، بعد الانسحاب الجزئي الروسي المفاجئ في فبراير الماضي، والمجاني، في لحظة اقتراب الجيش السوري وحلفائه من قلب موازين القوى في سورية، وفي قلبها حلب. والأهم أن القرار الروسي بالذهاب إلى الهدنة من دون ضمانات حقيقية تحصن الهدنة، كإغلاق الحدود مع تركيا، ومن دون «خطة ب» للعودة بسرعة إلى الميدان، حال دون الحصول على أي تنازلات في «جنيف 3» من الولايات المتحدة والمعارضة، بل ان التفاوض من دون الضغط العسكري لدعم العملية السياسية أدى في النهاية إلى تآكل جزء كبير من مفاعيل العملية الروسية. وتبين فيما بعد أن الخطأ التكتيكي الروسي قد أضاع على دمشق وحلفاءها فرصة حقيقية لإخراج الأتراك من الشمال السوري، وضرب العمود الفقري للمجموعات التي تدعمها، وفتح الطريق أمام تسوية محتملة للحرب المستمرة منذ خمسة أعوام.

يبدو أن هناك انزعاجا إيرانيا من تفرد موسكو في تقرير خطواتها العسكرية في سورية وحصر التنسيق مع واشنطن بشأن التسوية ومستقبل سورية، وهذا الانزعاج نجد مثله عند الأوروبيين المتضايقين من «الثنائية الأميركية ـ السورية» المتحكمة بالأزمة السورية، وأيضا من الميوعة الأميركية مع روسيا.

وتقول مصادر ديبلوماسية أوروبية في هذا المجال إن مجموعة الدول الداعمة للمعارضة السورية تريد إسماع صوتها ورؤيتها وتأكيد حضورها ودورها في الملف السوري ولا تريد تسليم إدارة هذا الملف الى الثنائي كيري ـ لافروف بسبب تخوفها من عدم انخراط أميركي كاف في مآل هذه الأزمة و«غياب الحزم» في التعاطي مع الطرف الروسي وما تريده هذه المجموعة (حسب هذه المصادر):

● الوقوف الى جانب المعارضة السورية وشد أزرها وتوفير الشروط والأسباب التي تجعلها تعود الى طاولة المحادثات في جنيف.

● وقف عمليات القصف وإخراج الطيران من سماء المعركة وإيصال المساعدات الإنسانية، حيث من الصعب العودة الى طاولة المفاوضات من دون حصول تقدم ميداني.

● الالتزام بالوصول الى حل وفق بيان «جنيف واحد» والقرار 2254، والبت في موضوع إنشاء المجلس الانتقالي للسلطة من أجل بناء سورية الموحدة من غير الأسد، وحيث أن رؤية المجموعة للحل السياسي هي وفق قرار مجلس الأمن 2254 الذي ينص على مرحلة انتقالية من أجل تجنب تكرار حالة العراق وربطها بتقاسم للسلطات بما في ذلك القوات المسلحة وأجهزة المخابرات وكتابة دستور جديد وإجراء انتخابات، ثم بالطبع رحيل الأسد عن السلطة، مما يعني القبول ببقائه وفق شروط محددة أثناء المرحلة الانتقالية، وهو ما ترفضه المعارضة.

نظرة هذه المجموعة هي أن العقدة تتمركز في «مصير بشار الأسد»، وأن معضلة الأسد ترتبط بالنظرة الأميركية إلى طبيعة الصراع الدائر في سورية، وهو صراع مذهبي وإقليمي يتجاوز شخص الأسد، ورحيله لن يحل المشكلة في سورية. وإذا أضيفت للقناعة الأميركية تلك حقيقة فان تواجد روسيا وإيران المباشر يحول دون إسقاط الأسد بالقوة، فذلك يعني أن المسألة بحاجة إلى توازن دولي وإقليمي آخر ليكفل نهاية الحرب في سورية. توازن يرفع كلفة الوجود الروسي ويحد من تدخلات إيران ويضمن إرادة أميركية ترضى بالبديل عن نظام الأسد، وبالتالي فإن الستاتيكو ينتظر إدارة أميركية جديدة لتعيد تركيب عناصره الأولية.

الوضع في سورية يقف حاليا أمام مفترق طرق حاسم: إما أن يوضع الحل السياسي على سكة جنيف في خلال شهرين، وإما أن تعود حرب الاستنزاف وبصورة أشد وقعا وعنفا. الروس والأميركيون يراهنون على تعويم الهدنة رغم انهيارها وحريصون على الوصول إلى تفاهم قبل اغسطس المقبل، لأنه سيكون شهرا مفصليا في تاريخ الأزمة السورية، حيث يمثل شهر اغسطس هاجسا كبيرا لموسكو، بإخراجه الإدارة الأميركية من حيز السياسة الخارجية، ودخول أميركا مرحلة الانتخابات الرئاسية، واستنكاف الرئيس الأميركي عن اتخاذ المزيد من القرارات التي تلزم في الأشهر الأخيرة الإدارة المقبلة، وموسكو تسابق الوقت للتوصل إلى الآليات لتنفيذ التفاهمات مع الأميركيين قبل رحيل الإدارة الحالية، وهو أمر صعب ومعقد. ويقول مسؤول روسي ان «العناوين العريضة للتفاهمات مع الأميركيين حول سورية قد وضعت، وأن الرئيس ڤلاديمير بوتين لن يخاطر بتأجيلها حتى رحيل إدارة أوباما، لأننا لا نثق بالإدارة المقبلة، كما أننا نسابق الوقت لعقد صفقة في ملفات أخرى ضاغطة وإقليمية وعالمية».

ويذهب الرهان الروسي على صلابة التفاهم إلى القول أنه أعاد خلط الأوراق كليا في المنطقة إلى حد انقلاب المشهد الإقليمي، وأن هناك اليوم خلافا كبيرا بيننا نحن الروس والأميركيين من جهة والدول الإقليمية من جهة أخرى، كإيران وتركيا والسعودية، لأن هذه الدول لا تريد التسليم بالوقائع الجديدة التي خلقها الانخراط الروسي في سورية، والتفاهم مع الأميركيين.